أَنْمَاطُ التَّوْزِيعِ الْجُغْرَافِيِّ لِلمُسْتَوْطَنَاتِ الرِّيْفِيَّةِ وَالعَوَامِلُ المُؤثِّرَةُ فِيهَا فِي نَاحِيَةِ القَاسِمِ – مُحَافَظَةِ بَابِل

أ.د. رضا عبد الجبار سلمان & م. باحث:فاضل جويد عداي
كلية الآداب /جامعة القادسية

الخُلاصَةُ

يهدف البحث الى الكشف عن صورة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم التابعة لمحافظة بابل، والكشف عن أنماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية ودرجة تركزها وانتشارها ، وتعرّف العوامل الجغرافية المؤثرة فيها والمتمثلة بالعوامل الطبيعية والبشرية . ولتحقيق ذلك تم استخدام بعض الأساليب الكمية وهي معيار التشتت وقرينة الجار الاقرب للكشف عن تلك الانماط بشكل اكثر دقة وواقعية ، وبيان اهمية ذلك في وضع الخطط التنموية الشاملة وايجاد افضل السبل في اعادة بناء الريف .

وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج اهمها: إنّ المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة تتوزع على جميع اجزائها ، مع سيادة النمط المتجمّع في التوزيع الجغرافي لها ، نتيجة لتأثير عدة عوامل منها:توّفر الموارد المائية والتربة الخصبة وطرق النقل المعبدة وصغر مساحة الحيازات الزراعية ، فضلاً عن دور المدن في جذب المستوطنات الريفية وزيادة حجومها.

المقدمة :

يمثل التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية حجر الزاوية في دراسات جغرافية الاستيطان الريفي ، وصولا إلى الكشف عن الأنماط التوزيعية من جهة وعوامل توزيعها من جهة أخرى [١].

ولعل دراسة توزيع الظاهرات الجغرافية ومنها المستوطنات الريفية من بين أهم ما يهتم به الباحثون في الجغرافية والتخطيط ، وذلك لأن توزيع المستوطنات الريفية يتأثر ويؤثر بشكل كبير على العلاقات المكانية والإقليمية التي تربط المستوطنات الريفية بعضها بالبعض الآخر أو مع المستوطنات الحضرية المجاورة . فضلاً عن ذلك ان صورة توزيع المستوطنات هي نتاج لتأثير عوامل طبيعية وبشرية . اذ توجد علاقة قوية بين نمط انتشار وتوزيع المستوطنات الريفية وعوامل توزيعها [٢].

كما لدراسة الانماط التوزيعية للمستوطنات الريفية في أي منطقة اهمية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتلك المنطقة ، فهي تؤثر في عملية توزيع الخدمات الاساسية والاجتماعية في المستوطنات الريفية ، وصولاً الى ايجاد افضل السبل اللازمة لتطويرها . كما يؤثر نوع النمط في استعمالات الارض والضغط على الارض الصالحة للزراعة ، مما يتطلب ايجاد نشاطات اقتصادية اخرى الى جانب الزراعة .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكة البحث في الاسئلة الاتية :

١. ما أنماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم ؟ وما النمط الشائع فيها ؟.
٢. ما العوامل الطبيعية والبشرية التي ادّت الى ظهور هذه الانماط في منطقة الدراسة ؟.

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من المشكلة اعلاه ، اذ تتخذ المستوطنات الريفية في ناحية القاسم انماطاً توزيعية مختلفة ، وذلك نتيجة لتاثير بعض العوامل الطبيعية والبشرية التي ادت في النهاية الى رسم صورة تلك الانماط وتباينها في الناحية من جهة الى اخرى.

حدود البحث :

تتمثل الحدود المكانية للبحث بريف ناحية القاسم التابعة لقضاء الهاشمية في محافظة بابل ، التي تقع بين خطي طول (=٣٠ -٣١ ٤٤ ˚ ـ -٤٦ ٤٤ ˚) شرقاً ، ودائرتي عرض (-١٣ ٣٢ ˚ ـ =٣٠ -٣٢ ٣٢ ˚) شمالاً . وبلغ عدد سكان الريف فيها سنة ٢٠١٠ (٧٤٧١٦) نسمة ، في حين بلغت مساحتها (٣٣٨) كم٢.

منهج البحث وهيكليته :

اعتمد الباحث المنهج التحليلي المستند على الدراسة الميدانية التفصيلية للواقع الجغرافي الذي ادى الى رسم صورة التوزيع الجغرافي وانماط التوزيع للمستوطنات الريفية فيها .

وتم الاعتماد في الكشف عن انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة على الملاحظة المباشرة ، فضلاً عن استعمال بعض الاساليب الكمية ، من اجل الخروج بانماط توزيعية اكثر دقة [٣] وهي :

أ- معيار التشتت [*] .

ب- قرينة الجار الاقرب [**] .

وقد تضمن البحث على مقدمة ودراسة لموضوعات التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية وانماط التوزيع والعوامل المؤثرة فيها . فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالهوامش والمصادر.

التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم :

من أهم ما يدرسه الجغرافي هو توزيع الظاهرات الجغرافية التي من اهمها المستوطنات البشرية ،مستهدفاً دراسة العوامل وراء هذا التوزيع[٤] .

لقد شهدت المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة زيادة في عددها ما بين عام ١٩٧٧ وعام ٢٠١١ ، ففي عام ١٩٧٧ كان عدد المستوطنات الريفية التابعة لناحية القاسم قد بلغ (٤٥) مستوطنة ، وفي عام ١٩٨٧ اصبح عددها (٤٩) مستوطنة [٥] ، ثم بعد ذلك ازداد عددها ليصبح في عام ١٩٩٧ (٥٣) مستوطنة ريفية [٦] ، وفي عام ٢٠١١ ازداد عدد المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة ليصبح عددها (٨٧) مستوطنة [٧] ، خريطة (١) .

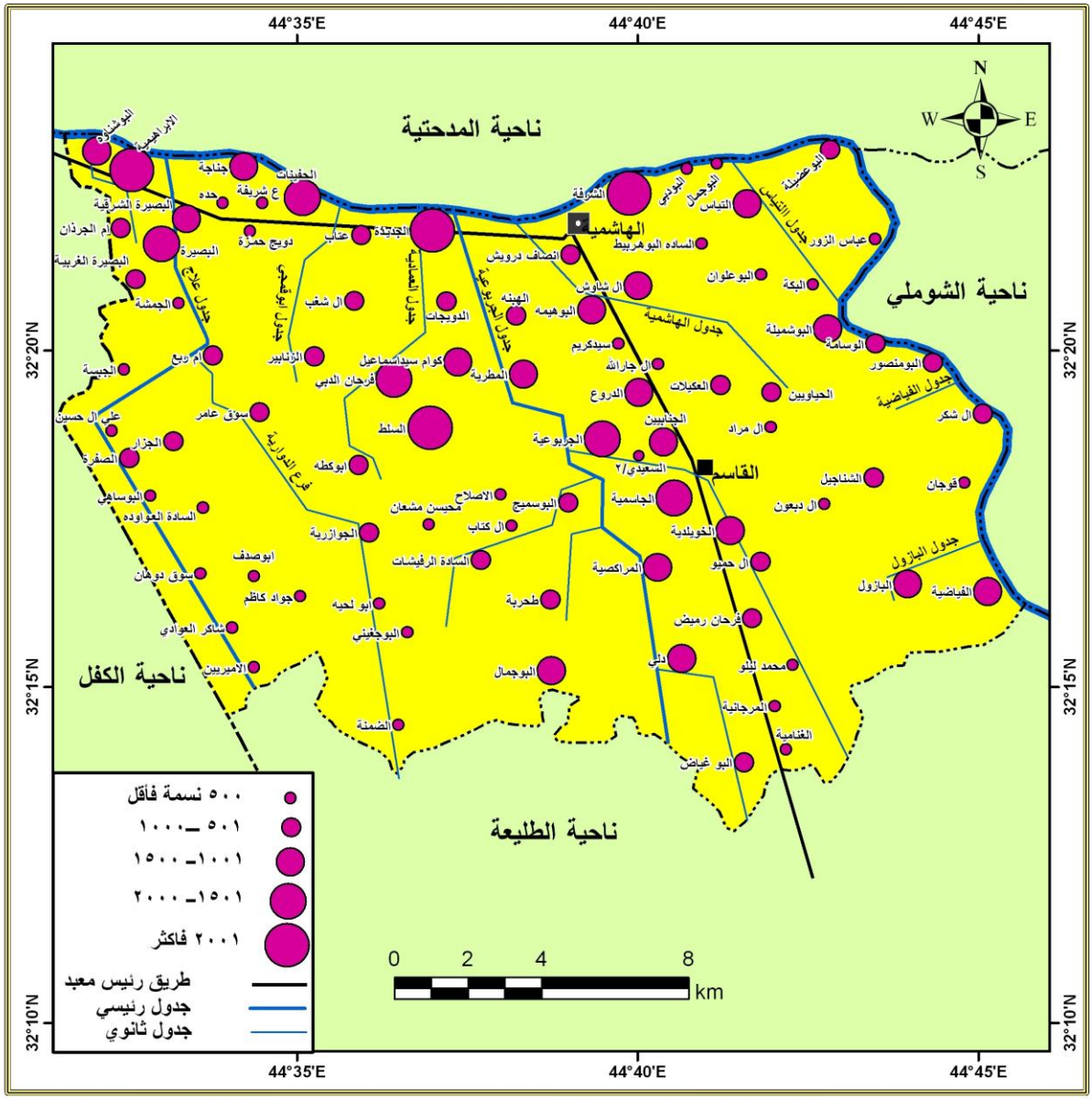
وفي ضوء استعمال معادلة معامل التشتت في ناحية القاسم ظهر انه يساوي (٤٤.٩) درجة ، وهو يشير الى التقارب بين المستوطنات الريفية [٨]. بينما ظهرت قرينة الجار الأقرب أنها تساوي (٠.٦٩) وهي تشير الى النمط المتقارب المائل الى الانتظام من حيث المسافة والتوزيع على عموم منطقة الدراسة [٩].

ومن تحليل خريطة (١) ، التي تمثل التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم ، نجد ان المستوطنات تتوزع على جميع اجزاء الناحية ، ويمكن ان نعزو ذلك للاسباب الاتية :

١. اكمال عملية شق الجداول وايصالها الى الاراضي الزراعية مما شجع السكان الى الاستقرار قرب الحقول الزراعية .
٢. زيادة عدد السكان في منطقة الدراسة ، مما دفع اغلب الناس الى الانتشار والاستقرار في مستوطنات جديدة .
٣. نمو واتساع المستوطنات الصغيرة الحجم ، اذ اصبحت هذه المستوطنات تشكل قرى منعزلة ومستقلة بذاتها .
٤. ساهم توفر الخدمات الرئيسة في تجمع المستوطنات وزيادة حجومها لاسيما الطرق المعبدة والكهرباء والماء الصالح للشرب والخدمات الصحية ، فضلاً عن الخدمات الاخرى .
٥. توفر التربة الخصبة الصالحة للأنتاج الزراعي لنسبة كبيرة من جهات منطقة الدراسة ، لاسيما بعد اجراء عمليات استصلاحها .

خريطة رقم (١)

التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم – محافظة بابل سنة ٢٠١١ بحسب الحجم



المصدر : ١. الجهاز المركزي للاحصاء في محافظة بابل ، تقديرات السكان وعدد الاسر سنة ٢٠١٠ .
٢. الجهاز المركزي للاحصاء في محافظة بابل ، احصاء قضاء الهاشمية ، تقديرات السكان وعدد الاسر سنة ٢٠١٠ .
٣. الشعب الزراعية في قضاء الهاشمية وناحية القاسم ، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١١ .
٤. الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

٦. ضعف عوامل الارتباط بالعشيرة ورغبة بعض الاسر بالابتعاد عن المستوطنات الكبيرة الحجم والاستقرار قرب الحقول الزراعية .
٧. ساهمت المراكز الحضرية القريبة في استقطاب المستوطنات حولها ، مثلما هو الحال في مدينتي القاسم والهاشمية ، نتيجة لتوفر الخدمات فيها بصورة افضل من المستوطنات ، فضلاً عن دور العامل الديني المتمثل بمرقد الامام القاسم (ع) في استقطاب المستوطنات حوله وزيادة حجومها .
٨. كان لعامل التخطيط دور في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية ، اذ ظهرت بعض المستوطنات المخططة في منطقة الدراسة مثلما هو الحال في مستوطنات (الابراهيمية ،

البصيرة ، وسوق دوهان ، وعتاب ، وقوجان ، والحفينات) ونتيجة لتوفر الخدمات فيها بصورة افضل من المستوطنات الاخرى قامت بجذب المستوطنات اليها .

انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها :

عند دراسة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية وتمثيله على خريطة توزيعية ، يمكن مشاهدة أشكال تنتظم او تترتب فيها المستوطنات الريفية . وكما تختلف المستوطنات في أحجامها ، تختلف كذلك في صور توزيعها وانتشارها وهو ما يطلق عليه (بنمط التوزيع) . والنمط مصطلح يتردد كثيراً في الدراسات العلمية ويستعمل للدلالة على التوزيع ، وهو عند الجغرافيين الشكل الذي تنتظم بموجبه العناصر فوق سطح الأرض [١٠]. ولا شك ان ثمة علاقة بين نمط انتشار وتوزيع المستوطنات الريفية وعوامل توزيعها ، فالاختلاف في البيئة الطبيعية من سطح ومناخ ونبات ومياه من شانه ان يؤدي الى خلق قيم مكانية متفاوتة يتولى الانسان مهمة اختيار الأنسب منها لغرض استيطانه ومزاولة نشاطه الاقتصادي[١١].

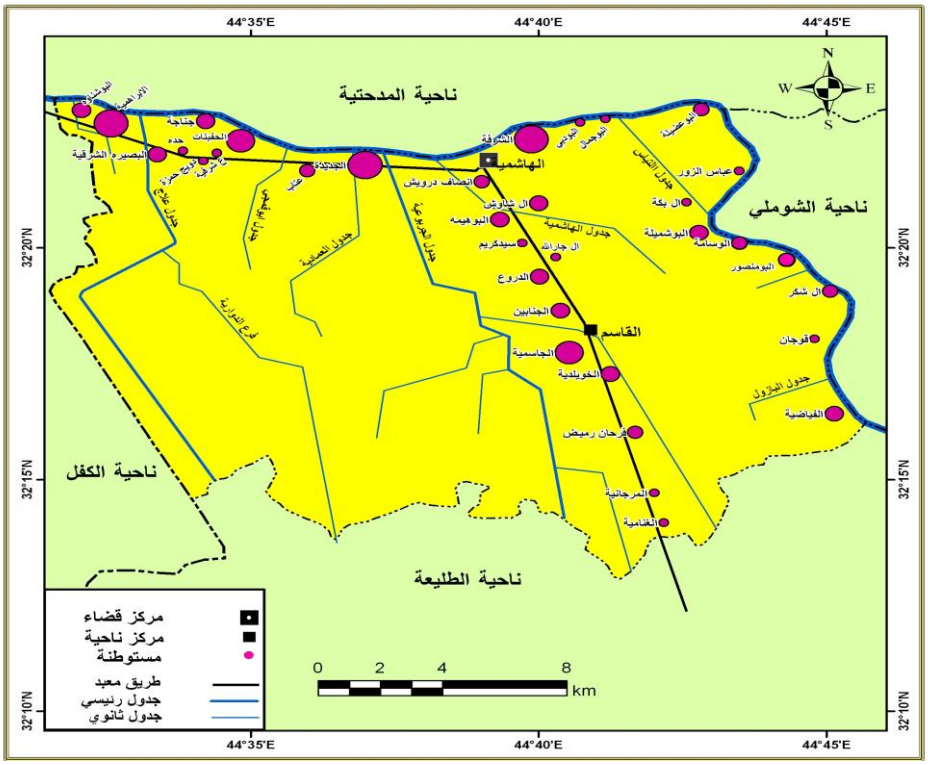
ومن خلال ما تقدم تم تمييز الانماط التوزيعية الاتية للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم :

أولاً: النمط الخطي او الطولي :

تنتظم المستوطنات الريفية في توزيعها حسب هذا النمط بشكل أمتداد خطي مع المجاري المائية المتمثلة بوديان الانهار الطبيعية ، وكذلك على طول طرق النقل الرئيسة ، وذلك لارتباط السكان بتلك الظاهرات في حياتهم الاقتصادية [١٢]، ويظهر ذلك واضحاً من خلال انتظام المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة على طول شط الحلة وعلى جانبي طريق حلة – ديوانية . ومن خلال ملاحظة خريطة (٢) نجد ان المستوطنات التي تتخذ هذا النمط بلغت (٣٤) مستوطنة وشكلت نسبة قدرها (٣٩%) من المجموع الكلي

خريطة رقم (٢)

النمط الخطي للمستوطنات الريفية لناحية القاسم – محافظة بابل سنة ٢٠١١



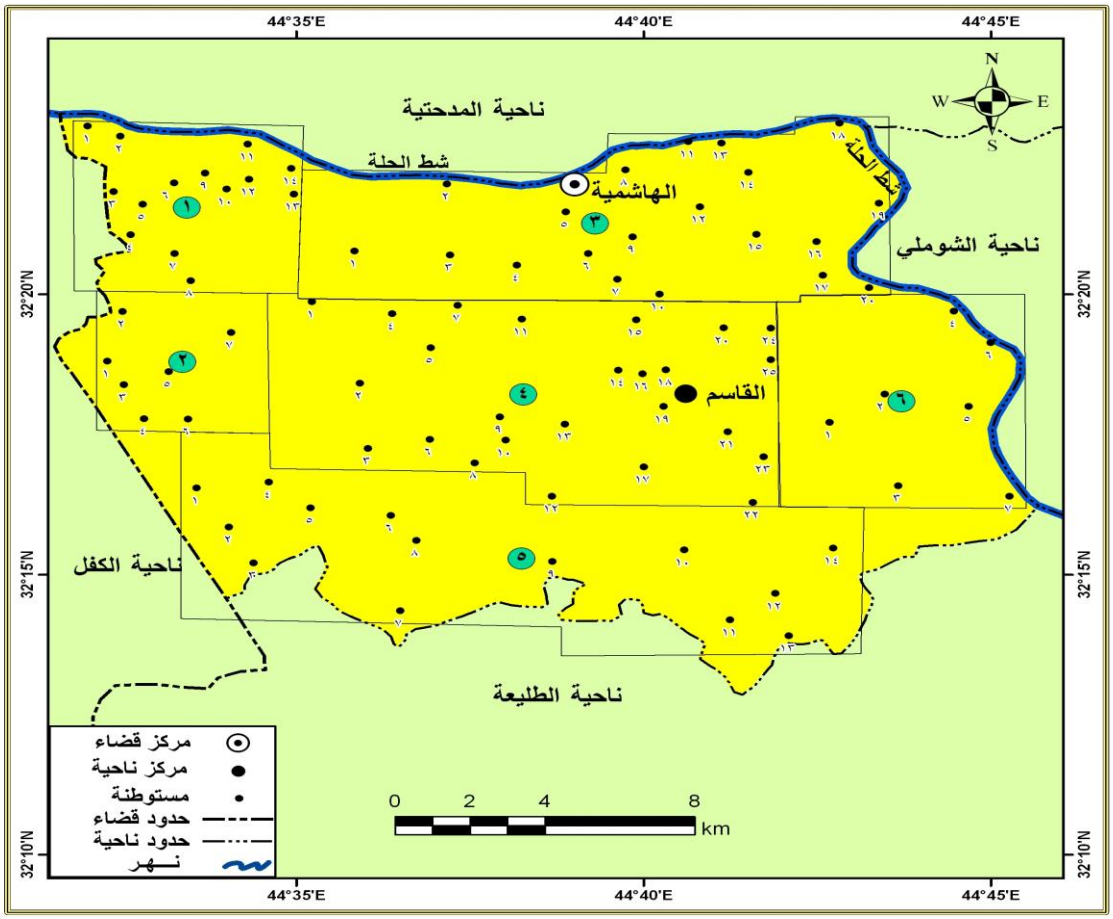
المصدر : من عمل الباحثان .

للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة . وان ظهور هذا النمط يرجع الى تأثير عدة عوامل كان أهمها الموارد المائية ، إذ ان جفاف المناخ وقلة سقوط الامطار يدفع السكان الى السكن قرب مصادر المياه المتمثلة بشط الحلة ،خريطة (٢)، باعتبارها مصدراً رئيسياً لسقي محاصيلهم الزراعية فضلاً عن استعمالات المياه في المجالات الاخرى .كما ان وجود ترب كتوف الأنهار الى جانب شط الحلة تعد عاملاً لجذب السكان وذلك لأن ترب كهذه تعد أخصب أنواع الترب في منطقة الدراسة كما أنها اجود صرفاً من ترب السهول البعيدة عن الانهار ، وقد ساهمت وفرة المياه على استغلالها في الزراعة بشكل واسع ، إذ تعد خصوبة التربة ودرجة تصريفها من أهم العوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية الزراعية وجودة الغلات الزراعية وحجم الانتاج فضلاً عن عوامل اخرى . وهناك عامل آخر لا يقل أهمية عن العوامل الطبيعية متمثلاً بطرق النقل بأعتبارها وسيلة اساسية لارتباط سكان الأرياف بالمراكز الحضرية فضلاً عن تأثير الطرق على نقل الخدمات المختلفة الى الريف ، ودورها في تطوير وزيادة الانتاج الزراعي ، اذ تعمل الطرق المعبدة على أتساع نقل المنتجات الزراعية الى مراكز التسويق . لذا فأن تأثير طريق حلة – ديوانية كان واضحاً في استقطاب السكان والمستوطنات حوله ، فضلاً عن تأثيره الواضح في زيادة حجومها ، خريطة (٢) .

ثانياً: النمط المتجمع :

للكشف عن نمط التوزيع المتجمع في منطقة الدراسة بصورة أكثر دقة ، تم تقسيم خريطة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية إلى ستة إشكال رباعية ، وتطبيق معادلة قرينة الجار الأقرب على كل مربع ، ولم تكن هيئة الشكل الرباعي اعتباطية وانما جاءت بحكم التوزيع الطبيعي (الحقيقي) للمستوطنات ، إذ ان الخطوط التي تشكل أضلاع الاشكال الرباعية لم تمر بين المستوطنات بالصدفة ، بل نجم ذلك عن عملية قياس دقيقة وشاملة للمسافات التي تفصل النقط عن بعضها في منطقة الدراسة ، رسمت بموجبها مسارات تلك الخطوط ، وبمعنى آخر ان الخط يمر بين النقط التي لا توجد بينها صلة جوار او تكون المسافة الفاصلة بينها أبعد من جارتها الأقرب الواقعة ضمن المربع الواحد . وتم اعطاء كل شكل رباعي رقم خاص به من (١ – ٦) لمعرفة موقعه من الخريطة (٣) ، وقد جمعت بيانات قياس الإحداثيات السينية والصادية لكل نقطة في كل مربع ورتبت ضمن جداول ومن خلالها تم استخراج متوسط المسافة بين النقاط وجارتها الأقرب لكل مربع ، ويمثل كل جدول مربع على الخريطة ، ومن خلالها ظهر أن الاشكال الرباعية رقم (١) ورقم (٢) ورقم (٣) ورقم (٤) خريطة (٣) ، يتمثل فيها النمط المتجمع ، إذ ظهرت قيمة قرينة الجار الأقرب (٠.٣٢ ، ٠.٥٨ ، ٠.٦٥ ، ٠.٥٨) لكل منها على الترتيب ، جداول (٢ و ٤ و ٦ و ٨) .

خريطة رقم (٣)
أنماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم – محافظة بابل باستخدام الجار الأقرب سنة ٢٠١١



المصدر : من عمل الباحثان .

جدول رقم (١)
الإحداثيات السينية والصادية المطلوبة لاستخراج قرينة الجار الأقرب لمستوطنات المربع رقم (١) خريطة رقم (٣)

المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية	المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية
١	٠.٢	٤.١	٨	٢	٠.٣
٢	٠.٧	٣.٩	٩	٢.١	٣
٣	٠.٦	٢.٥	١٠	٢.٥	٢.٦
٤	٠.٩	١.٤	١١	٢.٨	٣.٧
٥	١.١	٢.٢	١٢	٢.٩	٢.٨
٦	١.٦	٢.٧	١٣	٣.٦	٣.١
٧	١.٦	١	١٤	٣.٧	٢.٥

المصدر : من عمل الباحثان .

جدول رقم (٢)
متوسطة المسافة بين المستوطنات وجارتها الأقرب لمربع رقم (١) خريطة (٣)

٠.٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	المسافة(*) مع الجار الاقرب
١	٠.٠	٠.٥	١.٦	٢.٧	٢.١	١.٩	٣.٤	٢.٤	٢.١	٧.٢	٢.٦	٢.٩	٣.٥	٣.٨	٠.٥
٢	٠.٥	٠.٠	١.٤	٢.٥	١.٧	١.٥	٣.٠	٣.٨	١.٦	٢.٢	٢.١	٢.٤	٣.٠	٣.٣	٠.٥
٣	١.٦	١.٤	٠.٠	١.١	٠.٥	١.٠	١.٨	٢.٦	١.٥	١.٩	٢.٥	٢.٣	٣.٠	٣.١	٠.٥

٤	٢.٧	٢.٥	١.١	٠.٠	٠.٨	١.٤	٠.٨	١.٥	٢	٢.٩	٢.٤	٣.١	٣.٠	٠.٨
٥	٢.١	١.٧	٠.٥	٠.٨	٠.٠	٠.٧	١.٣	٢.٦	١.٢	٢.٢	١.٨	٢.٦	٢.٦	٠.٥
٦	١.٩	١.٥	١.٠	١.٤	٠.٧	٠.٠	١.٧	٢.٤	٠.٥	١.٥	١.٣	٢.٠	٢.١	٠.٥
٧	٣.٤	٣.٠	١.٨	٠.٨	١.٣	١.٣	٠.٠	٠.٨	٢.٠	٢.٩	٢.٢	٢.٩	٢.٥	٠.٨
٨	٢.٤	٣.٨	٢.٦	١.٥	٢.٦	٢.٤	٠.٨	٠.٠	٢.٧	٣.٤	٢.٦	٣.٢	٢.٧	٠.٨
٩	٢.١	١.٦	١.٥	٢	١.٢	٠.٥	٢.٠	٢.٧	٠.٠	٠.٥	٠.٩	١.٨	١.٦	٠.٥
١٠	٧.٢	٢.٢	١.٩	٢	١.٤	٠.٩	١.٨	٢.٣	٠.٩	٠.٠	١.١	١.٢	١.٢	٠.٤
١١	٢.٦	٢.١	٢.٥	٢.٩	٢.٢	١.٥	٢.٩	٣.٤	٠.٩	١.١	٠.٠	١	١.٥	٠.٩
١٢	٢.٩	٢.٤	٢.٣	٢.٤	١.٨	١.٣	٢.٢	٢.٦	٠.٨	٠.٤	٠.٩	٠.٠	٠.٨	٠.٤
١٣	٣.٥	٣.٠	٣.٠	٣.١	٢.٦	٢.٠	٢.٩	٣.٢	١.٨	١.٢	١	٠.٧	٠.٠	٠.٦
١٤	٣.٨	٣.٣	٣.١	٣.٠	٢.٦	٢.١	٢.٥	٢.٧	١.٦	١.٢	١.٥	٠.٨	٠.٦	٠.٨
المجموع														٨.٥
المتوسط														٠.٦٠

(*) تم استخراج هذه الارقام وفق المعادلة الاتية $d = \sqrt{(U_1 - U_2)^2 + (V_1 - V_2)^2}$

U_1= الاحداثي السيني للنقطة الأولى . U_2 = الاحداثي السيني للنقطة الثانية . V_1 = الاحداثي الصادي للنقطة الاولى . V_2 = الاحداثي الصادي للنقطة الثانية .وكما في المثال الآتي :

$d = \sqrt{(0.2-0.7)^2 + (4.1-3.9)^2} = \sqrt{0.25+0.04} = 0.5$ وهكذا مع جميع الأرقام .

$R = \frac{d}{o}$ حيث R = قرينة الجار الأقرب . d = متوسط المسافة للمستوطنات مع جارتها الأقرب = 0.60، o= المسافة المتوقعة بين المستوطنات وجارتها الأقرب ، وتم استخراجها وفق المعادلة الاتية :

$o = 1 \div 2\sqrt{S}$

حيث S = $\frac{\text{عدد النقاط}}{\text{المسافة}} = \frac{14}{15.9} = 0.88$

$o = 1 \div 2\sqrt{0.88} = 1.86$

$R = \frac{0.60}{1.86} = 0.32$

اذا انحصرت قرينة الجار الاقرب بين (٠ – ١) يعني التوزيع متركز او متجمع ، واذا انحصرت بين (١-٢.١٤٩) يعني انتشار في التوزيع .

نعمان شحاذة ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص٢٠٣ – ٢٠٧ .

جدول رقم (٣)

الاحداثيات السينية والصادية المطلوبة لاستخراج قرينة الجار الأقرب لمستوطنات المربع رقم (٢)

خريطة رقم (٣)

المستوطنات	الاحداثيات السينية	الاحداثيات الصادية	المستوطنات	الاحداثيات السينية	الاحداثيات الصادية
١	٠.٢	٢.٥	٥	١.٢	٢.٣
٢	٠.٤	٣.٧	٦	٢	١.٢
٣	٠.٥	١.٩	٧	٢.٢	٣.٣
٤	٠.٨	١.١			

المصدر : من عمل الباحثان .

جدول رقم (٤)

متوسط المسافة بين المستوطنات وجارتها الأقرب لمربع رقم (٢) خريطة رقم (٣)

المسافة مع الجار الأقرب	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠.٠
٠.٦	٢.١	١.٣	١.٠	١.٥	٠.٦	١.٢	٠.٠	١
١.٢	١.٨	٢.٩	١.٦	٢.٦	١.٨	٠.٠	١.٢	٢
٠.٦	٢.٢	١.٦	٠.٨	٠.٨	٠.٠	١.٨	٠.٦	٣
٠.٨	٢.٦	١.٢	١.٢	٠.٠	٠.٨	٢.٦	١.٥	٤
٠.٨	١.٤	١.٣	٠.٠	١.٢	٠.٨	١.٦	١.٠	٥
١.٢	٢.١	٠.٠	١.٣	١.٢	١.٦	٢.٩	١.٣	٦
١.٤	٠.٠	٢.١	١.٤	٢.٦	٢.٢	١.٨	٢.١	٧
٦.٦	المجموع							
٠.٩٤	المتوسط							

:. D = 0.94

$$O = 1 \div 2\sqrt{S} \qquad S = \frac{7}{10.5} = 0.66 \qquad \therefore O = 1 \div 2\sqrt{0.66} = 1.62 \qquad \therefore R = \frac{0.94}{1.62} = 0.58$$

جدول رقم (٥)

الإحداثيات السينية والصادية المطلوبة لاستخراج قرينة الجار الأقرب لمستوطنات المربع رقم (٣) خريطة رقم (٣)

المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية	المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية
١	٠.٨	١.١	١١	٦.٥	٤
٢	٢.٤	٢.٨	١٢	٦.٦	٢.٤
٣	٢.٥	١.١	١٣	٧	٤
٤	٣.٦	٠.٩	١٤	٧.٤	٣.٣
٥	٤.٤	٢.٣	١٥	٧.٦	١.٢
٦	٤.٨	١.٣	١٦	٨.٦	١.٥
٧	٥.٣	٠.٥	١٧	٨.٧	١.٢
٨	٥.٥	٣.٣	١٨	٩	٤.٥
٩	٥.٦	١.٦	١٩	٩.٧	٢.٥
١٠	٦	٠.١	٢٠	٩.٧	٠.٤

المصدر : من عمل الباحثان

جدول رقم (٧)
الاحداثيات السينية والصادية المطلوبة لاستخراج قرينة الجار الأقرب لمستوطنات المربع رقم (٤) خريطة رقم (٣)

المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية	المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية
١	٠.٧	٤.٧	١٤	٥.٨	٣.٣
٢	١.٥	٢.٨	١٥	٦.٢	٤.٧
٣	١.٧	١.٢	١٦	٦.٣	٣.٣
٤	٢.١	٤.٦	١٧	٦.٣	١
٥	٢.٧	٣.٨	١٨	٦.٧	٣.٥
٦	٢.٧	١.٥	١٩	٧	٢.٣
٧	٣.٢	٤.٩	٢٠	٧.٧	٤.٥
٨	٣.٥	٠.٩	٢١	٧.٨	١.٩
٩	٣.٩	٢	٢٢	٨.٧	٠.٢
١٠	٤	١.٥	٢٣	٨.٣	١.٤
١١	٤.٢	٤.٥	٢٤	٨.٤	٤.٥
١٢	٤.٧	٠.٢	٢٥	٨.٥	٣.٧
١٣	٤.٩	٢			

المصدر : من عمل الباحثان .

يتميز هذا النمط من التوزيع بتجاور المستوطنات وتقاربها مع بعضها البعض.وقد بلغ عدد المستوطنات التي تتخذ هذا النمط(٦٦)مستوطنة خريطة (٤) . وشكلت نسبة قدرها (٧٥%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة(***) . ان انتشار هذا النمط بشكل واسع في منطقة الدراسة يعود الى تفاعل جملة من العوامل الطبيعية والبشرية ، وقد ظهر من خلال هذا التفاعل أحجام متباينة من المستوطنات الريفية بحسب الكثافة السكانية ودرجة استثمار الأرض وقابلية الأرض على الاعالة [١٣] والتي تنتظم ضمن هذا النمط . إذ كان لتوفر الموارد المائية دور في ظهور النمط المتجمع وزيادة عدد المستوطنات التي تنتظم فيه ، والمتمثلة بشط الحلة وتفرعاته خريطة (١)، فضلاً عن توفر التربة الخصبة الصالحة للإنتاج الزراعي ، والمتمثلة بتربة كتوف الانهار ، وكذلك مقدمات تربة احواض الانهار .

كما أسهمت طرق النقل المعبدة والمتمثلة بطريق حلة – ديوانية ، فضلاً عن الطرق الفرعية المعبدة في استقطاب المستوطنات الريفية حولها وتقاربها مع بعضها البعض .

ولابد ان لا نغفل دور الملكيات الزراعية في ظهور هذا النمط ، بل ويكاد ان يكون من أكثر العوامل تأثيراً في ظهوره في منطقة الدراسة فحيثما وجدت الملكيات الزراعية الصغيرة الحجم يعني اتساع حجم المستوطنات واحتشادها ، فتبدو على شكل قرى متقاربة ، كما هو الحال في شمال وشمال غرب منطقة الدراسة ، وبعض الجهات الغربية والوسطى ، وبالعكس كلما اتسعت مساحة الملكيات الزراعية كلما ظهر النمط المنتشر خريطة (٥).

كما شجعت قوى الجذب الحضري من قبل المراكز الحضرية المجاورة او القريبة على ظهور هذا النمط حولها ، نتيجة لزيادة انتفاع السكان من خدماتها ، لأن المستوطنين عادة يراعون مسألة اختيار مواقع التوطن وسهولة الحصول على الخدمات[١٤] .

كما هو الحال في المستوطنات المجاورة الى مدينة القاسم ، التي تكون قريبة الى بعضها البعض وتاخذ شكلاً دائرياً يحيط بالمدينة وكذلك المستوطنات المجاورة الى قضاء الهاشمية ، فضلاً عن المستوطنات التي لا تبعد كثيراً عن مدينة الحلة لاسيما مستوطنتي(آلبوشناوة والابراهيمية)،خريطة (٤) .

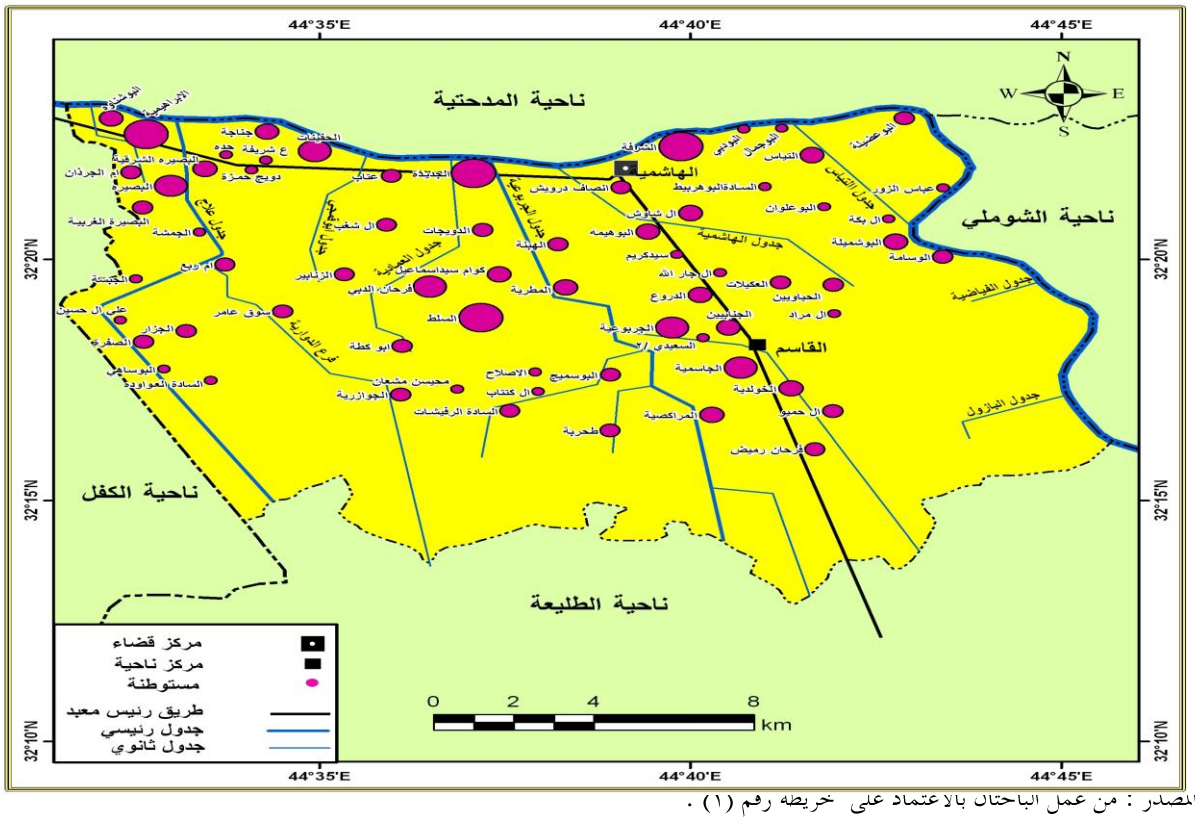
ولا شك كان للعامل الديني دور واضح في تجمع المستوطنات الى جوار مراقد السادة والصالحين ، إذ ان مسألة التقرب الى مراقد الائمة والصالحين عند الريفي هي مسألة اعتبارية ومقبولة لتقوية حالته النفسية وفي تحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي ، وتجسد ذلك في ظهور مستوطنات

(الجاسمية والجربوعية والجنابيين والخويلدية والسعيدي الثانية) الى جوار مرقد الامام القاسم (ع) ، فضلاً عن تجمع بعض المستوطنات الى جوار مراقد السادة المنتشرة في منطقة الدراسة ، ونتيجة لقربها مع بعضها البعض يؤدي الى ظهور مستوطنات متقاربة. وكان لعامل التخطيط دور في ظهور النمط المتجمع ، إذ أجريت دراسات وخطط اهتمت باعتماد خطة للاستيطان الريفي وانجزت في عام ١٩٨٢ والتي كانت تهدف الى تجميع عدة مستوطنات متناثرة بقرية كبيرة واحدة تحتوي على المستلزمات الخدمية وتكون أكثر قدرة على توفير الخدمات اللازمة والضرورية للانسان الريفي ، وفي ضوء ذلك ظهر عدد من المستوطنات المخططة والتي كان اغلبها يقع في شمال غرب منطقة الدراسة وهي مستوطنات (الابراهيمية ، والبصيرة ، وعتاب ، والحفينات) خريطة (٤) ونتيجة لتوفر الخدمات فيها قامت بجذب المستوطنات نحوها .

وكان لظهور بعض الانشطة الاقتصادية دور في تجمع المستوطنات وزيادة حجومها ، ومن هذه الانشطة الصناعة ، إذ ترتبط بعض الصناعات بنمط معين من انماط المستوطنات الريفية ، كما هي الحال في الصناعات الانشائية والحديدية التي يرتبط وجودها عادة بنمط التوزيع المتجمع ، فقد أظهرت الدراسة الميدانية ظهور هذه الصناعات في المستوطنات التي تنتظم ضمن هذا النمط ، ومثال ذلك مستوطنات (الابراهيمية والخويلدية والجاسمية والجربوعية) ، وذلك لقرب هذه المستوطنات من المراكز الحضرية مما يوفر سوقاً لهذه

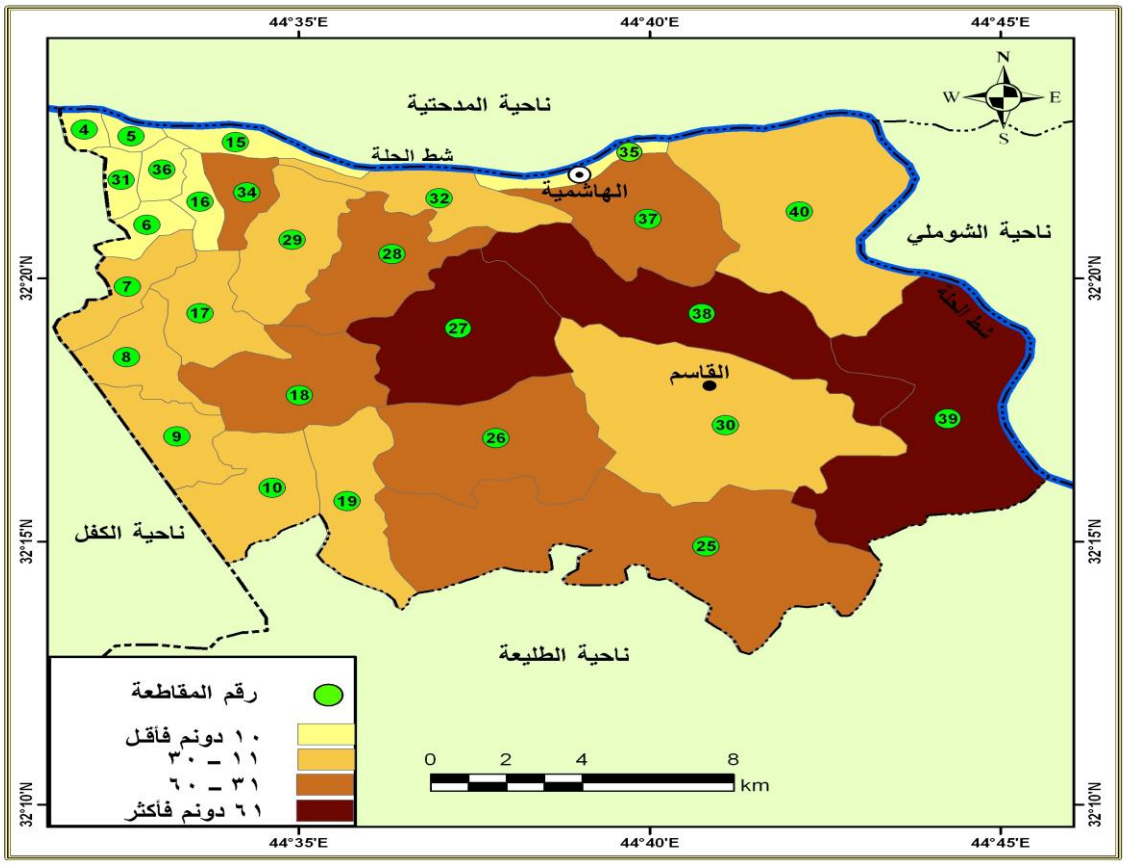
خريطة رقم (٤)

النمط المتجمع للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم – محافظة بابل سنة ٢٠١١



المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على خريطة رقم (١) .

خريطة رقم (٥)
معدل مساحة الحيازة الزراعية في ناحية القاسم بحسب المقاطعات



المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على شعبة زراعة القاسم ، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١١ .

الصناعات ، فضلاً عن وجودها في مناطق ترتفع فيها الكثافة السكانية مما يدفع السكان الى انشاء مثل هذه الصناعات إذ لا تحتاج الى مساحات واسعة من الارض كالزراعة فضلاً عن زيادة مردوداتها المادية . كما ان موادها الاولية ثقيلة الوزن لذلك تنجذب دائماً نحو المراكز الحضرية وطرق النقل ، أما الصناعات الغذائية البسيطة والتي من أهمها (صناعة الألبان وصناعة الدبس وكبس التمور) فانها تنتشر في عموم منطقة الدراسة وذلك لتوفر المواد الاولية لها ، فضلاً عن ان منتوجاتها خفيفة الوزن وسهلة النقل ولذلك لا توجد هناك حاجة لتقربها من المراكز الحضرية .

ومن الانشطة الاخرى التجارة ، إذ ظهرت المستوطنات التجارية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع المستوطنات التي تنتظم ضمن النمط المتجمع ، نتيجة لتوفر السوق الملائم لهذه المحلات مثل مستوطنات (الابراهيمية والجاسمية والخويلدية والبصيرة) ، وتقوم هذه المحلات ببيع السلع المختلفة مثل المواد الغذائية والكهربائية والانشائية والاقمشة فضلاً عن محلات الجزارين والحلاقين والمكاتب وبعض المقاهي . كما توجد بعض المحلات المنفردة التي توجد في بعض المستوطنات والتي كان للعامل الديني سبب في ظهورها ، إذ تتمركز هذه المحلات قرب مراقد السادة والصالحين في بعض المستوطنات التي تستفيد من الزائرين الى هذه المراقد لتوفير سوقاً لها ، كما هي الحال في مستوطنات (گوام سيد اسماعيل ، الجديدة) .

ويبدو ان شكل منطقة الدراسة قد ساهم هو الآخر في تجمع المستوطنات وزيادة حجومها ، فالشكل القريب الى المربع هو أفضل بكثير من الشكل الطولي ، إذ يوفر إمكانية تأمين الموارد المائية والخدمات الأخرى الى جميع الجهات ، وان كان هناك قلة فيها في فصل الصيف في الجهات الجنوبية

والجنوبية الغربية ، كما ان احاطة شط الحلة لهذا الشكل من جهتي الشمال والشرق ووجود مرقد الامام القاسم (ع) وطريق حلة – ديوانية في وسطه ساهم في احتشاد المستوطنات وتقاربها مع بعضها البعض.

ثالثاً: النمط المنتشر :

ظهر هذا النمط في الاشكال الرباعية رقم (٥) و (٦) ، خريطة (٣) . إذ بلغت نتيجة معادلة قرينة الجار الاقرب (١.٠) و (١.١) لكل منهما على الترتيب ، جداول (١٠ ، ١٢). وقد بلغ عدد المستوطنات الريفية التي تتخذ هذا النمط (١٥) مستوطنة ، خريطة (٦) ، وشكلت نسبة قدرها (١٧%) من المجموع الكلي لمستوطنات منطقة الدراسة .

ويتمثل هذا النمط في الجهات الجنوبية والجنوبية الغربية وبعض الجهات الشرقية من منطقة الدراسة ، حيث تتخذ المستوطنات الريفية ضمن هذا النمط توزيعاً عشوائياً وغير منتظم وتنتشر على مساحة أوسع من الأرض[١٥] . ومن أهم العوامل التي أدت الى ظهور هذا النمط هي اتساع مساحة الملكيات الزراعية مما يشجع الفلاح في أغلب الاحيان الى الاستقلال في أرضه وبناء مسكنه ومن ثم ظهور تجمعات صغيرة ومتفرقة ، خريطة (٥).

كما ان استغلال الارض المستمر والمنهك للتربة ان باتت القسم من جهاتها غير مجدية في الزراعة نتيجة لارتفاع الأملاح فيها او نتيجة لشحة المياه لدى البعض الآخر منها

جدول رقم (٩)

الاحداثيات السينية والصادية المطلوبة لاستخراج قرينة الجار الأقرب لمستوطنات المربع رقم (٥)

خريطة رقم (٣)

المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية	المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية
١	٠.٢	٤.٢	٨	٤	٢.٩
٢	٠.٨	٣.١	٩	٦.٣	٢.٣
٣	١.٢	٢.٤	١٠	٨.٤	٢.٦
٤	١.٥	٤.٣	١١	٩.٣	٠.٩
٥	٢.٢	٣.٧	١٢	٩.٩	١.٦
٦	٣.٥	٣.٥	١٣	١٠.١	٠.٥
٧	٣.١	١.١	١٤	١٠.٨	٢.٧

المصدر : من عمل الباحثان .

جدول رقم (١٠) متوسط المسافة بين المستوطنات وجارتها الأقرب لمربع رقم (٥) خريطة رقم (٣)

٠.٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	المسافة مع الجار الاقرب
١	٠.٠	١.٢	٢.١	١.٣	٢.٠	٣.٣	٤.٢	٣.٩	٦.٣	٨.٣	٩.٦	١٠.٠	١٠.٥	١٠.٧	١.٢
٢	١.٢	٠.٠	٠.٨	١.٣	١.٥	٢.٧	٣.٠	٣.٢	٥.٥	٧.٦	٨.٧	٩.٢	٩.٦	١٠.٠	٠.٨
٣	٢.١	٠.٨	٠.٠	٢.٠	١.٧	٢.٥	٢.٢	٢.٨	٥.١	٧.٢	٨.٢	٨.٧	٩.٠	٩.٧	٠.٨
٤	١.٣	٢.٠	١.٣	٠.٠	٠.٩	١.٧	٣.٤	٢.٥	٤.٨	٦.٧	٨.١	٨.٤	٩.٠	٩.٠	٠.٠
٥	٢.٠	١.٥	١.٧	٠.٩	٠.٠	١.٣	٢.٧	١.٩	٤.٣	٦.٢	٧.٦	٧.٩	٨.٥	٨.٦	٠.٩
٦	٣.٣	٢.٧	٢.٥	١.٧	١.٣	٠.٠	٢.٤	٠.٧	٣.٠	٤.٩	٦.٣	٦.٦	٧.٢	٧.٣	٠.٧
٧	٤.٢	٣.٠	٢.٢	٣.٤	٢.٧	٢.٤	٠.٠	٢.٠	٣.٤	٥.٥	٦.٢	٦.٨	٧.٠	٧.٨	٢.٠
٨	٣.٩	٣.٢	٢.٨	٢.٥	١.٩	٠.٧	٢.٠	٠.٠	٢.٣	٤.٤	٥.٦	٦.٠	٦.٥	٦.٨	٠.٧
٩	٦.٣	٥.٥	٥.١	٤.٨	٤.٣	٣.٠	٣.٤	٢.٣	٠.٠	٢.١	٣.٣	٣.٦	٤.٢	٤.٥	٢.١
١٠	٨.٣	٧.٦	٧.٢	٦.٧	٦.٢	٤.٩	٥.٥	٤.٤	٢.١	٠.٠	١.٩	١.٨	٢.٧	٢.٤	١.٨

١١	٩.٦	٨.٧	٨.٢	٨.١	٧.٦	٦.٣	٦.٢	٥.٦	٣.٣	١.٩	٠.٠	٠.٩	٠.٨	٢.٣	٠.٨
١٢	١٠.٠	٩.٢	٨.٧	٨.٤	٧.٩	٦.٦	٦.٨	٦.٠	٣.٦	١.٨	٠.٩	٠.٠	١.١	١.٤	٠.٩
١٣	١٠.٥	٩.٦	٩.٠	٩.٠	٨.٥	٧.٢	٧.٠	٦.٥	٤.٢	٢.٧	٠.٨	١.١	٠.٠	٢.٣	٠.٨
١٤	١٠.٧	١٠.٠	٩.٧	٩.٠	٨.٦	٧.٣	٧.٨	٦.٨	٤.٥	٢.٤	٢.٣	١.٤	٢.٣	٠.٠	١.٤
المجموع															١٥.٨
المتوسط															١.١

$$\therefore d = 1.1 \quad S = \frac{14}{46.17} = 0.30 \quad O = 1 \div 2\sqrt{0.30} = 1.08 \quad R = \frac{1.1}{1.08} = 1.0$$

جدول رقم (١١)
الاحداثيات السينية والصادية المطلوبة لاستخراج قرينة الجار الأقرب لمستوطنات المربع رقم (٦) خريطة رقم (٣)

المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية	المستوطنات	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية
١	٠.٨	٢.٢	٥	٣.١	٢.٦
٢	١.٧	٢.٩	٦	٣.٥	٤.٢
٣	١.٩	٠.٦	٧	٣.٨	٠.٤
٤	٢.٨	٥.١			

المصدر : من عمل الباحثان .

جدول رقم (١٢) متوسط المسافة بين المستوطنات وجارتها الأقرب لمربع رقم (٦) خريطة رقم (٣)

٠.٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	المسافة مع الجار الاقرب
١	٠.٠	١.١	١.٦	٣.٥	٢.٣	٣.٣	٣.٤	١.١
٢	١.١	٠.٠	٢.٣	٢.٤	١.٤	٢.٢	٣.٢	١.١
٣	١.٦	٢.٣	٠.٠	٤.٥	٢.٣	٣.٩	١.٩	١.٦
٤	٣.٥	٢.٤	٤.٥	٠.٠	٢.٥	١.١	٤.٨	١.١
٥	٢.٣	١.٤	٢.٣	٢.٥	٠.٠	١.٦	٢.٣	١.٤
٦	٣.٣	٢.٢	٣.٩	١.١	١.٦	٠.٠	٣.٨	١.١
٧	٣.٤	٣.٢	١.٩	٤.٨	٢.٣	٣.٨	٠.٠	١.٩
المجموع								٩.٣
المتوسط								١.٣

$$\therefore d = 1.3 \quad S = \frac{7}{21.73} = 0.32 \quad O = 1 \div 2\sqrt{0.32} = 1.12 \quad R = \frac{1.3}{1.12} = 1.1$$

الأمر الذي يدفع السكان الى البحث عن مواضع معينة تكون اقرب الى القنوات الفرعية والسواقي ، وبالتالي ظهور مراكز سكنية صغيرة ومتباعدة ، كما هو الحال لدى مستوطنات جنوب غرب منطقة الدراسة ، خريطة (٦) .

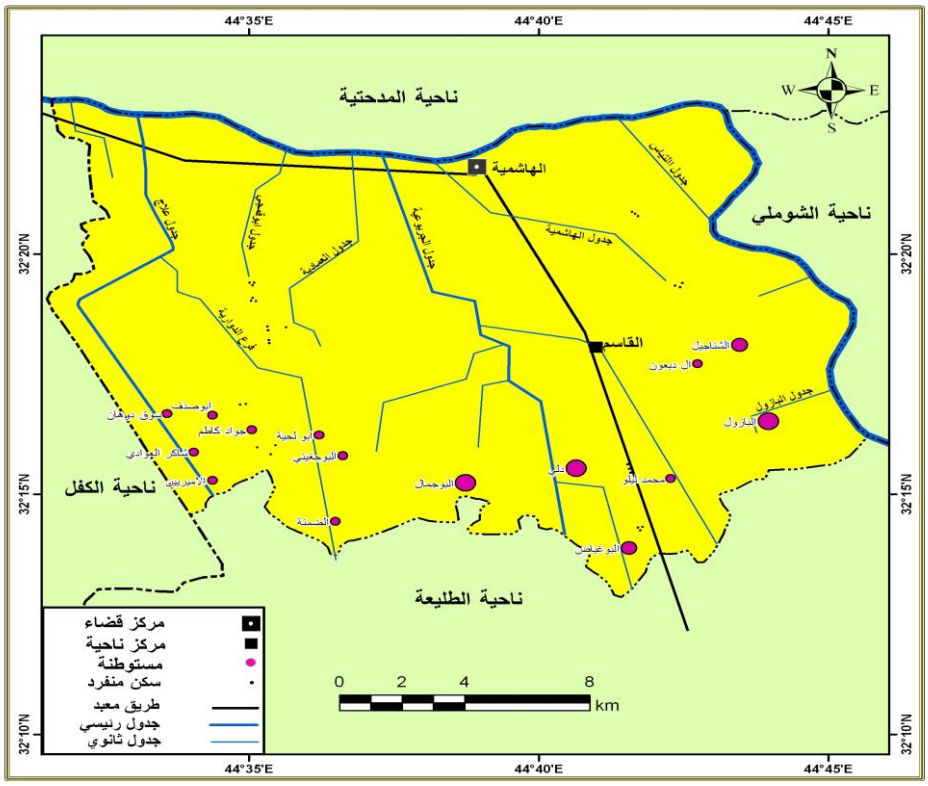
ويجب ان لا ننسى ضعف عوامل الارتباط بالعشيرة ورغبة بعض الاسر والافخاذ بالابتعاد عن المستوطنات الكبيرة والاستقرار قرب الحقول الزراعية التي ساهمت في ظهور هذا النمط .

كما ان غياب التخطيط وتدخل الدولة وعدم وجود المستوطنات المخططة التي تهدف الى تجميع عدة مستوطنات متناثرة في مستوطنة واحدة ساهم في ان تبقى المستوطنات متباعدة ومنتشرة على مساحة واسعة .

فضلاً عن ان المقاطعات التي يوجد فيها هذا النمط تتميز بانخفاض كثافتها السكانية العامة وبالتالي ساهمت في صغر حجوم المستوطنات وتباعدها عن بعضها البعض .

خريطة رقم (٦)

النمط المنتشر للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم – محافظة بابل سنة ٢٠١١



المصدر : الباحثان بالاعتماد على خريطة رقم (١) .

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات :

١. أتضح من خلال الدراسة ان المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة تنتشر في جميع أجزائها ، وذلك بسبب توفر العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية التي أثرت في جذب السكان ونمو المستوطنات الريفية وزيادة حجومها .

٢. اتضح من خلال الدراسة بان هناك عوامل جغرافية تظافرت واثرت في رسم صورة انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم ، ونتيجة لتباينها من جهة الى اخرى ادت الى خلق انماطاً توزيعية متباينة ، ومن أهم هذه العوامل الموارد المائية والتربة وطرق النقل والملكيات الزراعية وقوى الجذب الحضري ، فضلاً عن العامل الديني ودور التخطيط والانشطة الاقتصادية

٣. اتضح سيادة النمط المتجمع في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية القاسم ، اذ شكلت المستوطنات الريفية التي تتخذه نسبة قدرها (٧٥%) من مجموع المستوطنات الريفية . في حين

شكلت المستوطنات التي تتخذ النمط الخطي نسبة قدرها (٣٩%) من مجموع المستوطنات ، اما المستوطنات التي تتخذ النمط المنتشر فقد شكلت نسبة قدرها (١٧%) من مجموع المستوطنات .

٤. اتضح سيادة النمط المتجمع للمستوطنات الريفية في الجهات الشمالية والشمالية الغربية والوسطى لناحية القاسم ، فضلاً عن اغلب الجهات الغربية والشرقية منها ، في حين يسود النمط المنتشر للمستوطنات الريفية في الجهات الجنوبية والجنوبية الغربية وبعض الجهات الشرقية منها .

٥. بما ان منطقة الدراسة تمتاز بسيادة النمط المتجمع في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية ، لذلك توفر سهولة في توفير الخدمات الاساسية والاجتماعية فيها .

٦. نتيجة لسيادة النمط المتجمع في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية وتقاربها مع بعضها البعض وكبر حجومها ، ادى ذلك الى ظهور بعض الانشطة الاقتصادية غير الزراعية مثل الصناعة والتجارة في المستوطنات الريفية ، اذ ظهرت بعض المستوطنات الريفية الخدمية ، مثال ذلك مستوطنات (الابراهيمية ، والجاسمية ، والخويلدية ، والبصيرة) التي تقدم خدماتها الى سكانها وسكان المستوطنات القريبة منها .

التوصيات :

بما ان منطقة الدراسة يسود فيها النمط المتجمع في توزيع المستوطنات الريفية لذا ينبغي العمل على ما ياتي :

١. تشجيع وتطوير الزراعة الكثيفة والمختلطة فيها ، لاسيما في الجهات الوسطى والشمالية والشمالية الغربية والغربية منها ، وذلك عن طريق ادخال اصناف جيدة من البذور والاسمدة والمبيدات الحشرية لمكافحة الافات الزراعية وفتح لها محلات داخل المستوطنات الريفية .

٢. ادخال اصناف جيدة من الحيوانات ، لاسيما الابقار وتشجيع الفلاحين على تربية الجاموس ذات المردود الاقتصادي الوفير ، كما ينبغي انشاء معامل للاعلاف داخل المستوطنات الريفية لغرض زيادة انتاجية الحيوانات .

٣. ينبغي الاهتمام بتصنيع الريف ، وانشاء مشاريع زراعية صناعية لتحقيق التكامل الاقتصادي ، واحتواء الايدي العاملة الفائضة عن العمل الزراعي ، فضلاً عن ضرورة انشاء مشاريع سياحية وترفيهية ، لاسيما وان منطقة الدراسة تتمتع بمقومات اقامتها ، كما ينبغي تطوير السياحة الدينية.

٤. ينبغي معالجة المشكلات التي ادت الى تناثر المستوطنات الريفية وتباعدها في الجهات الجنوبية والجنوبية الغربية من منطقة الدراسة ، مثل معالجة مشكلة شحة المياه صيفاً في الجداول الواصلة الى تلك الجهات ، كأن يتم تبطينها بالمواد الكونكريتية ، ومعالجة مشكلة ارتفاع الملوحة في تربتها وذلك عن طريق شق المبازل المجمعة فيها .

٥. تحسين نوعية الخدمات المقدمة في المستوطنات الخدمية وذلك لايجاد نوع من التخصص الوظيفي ، فضلاً عن اهميتها في حصول سكان منطقة الدراسة على ما يحتاجونه من المواد المختلفة .

المصادر والهوامش :

(١).صبري فارس الهيتي وخليل اسماعيل محمد ، جغرافية الاستيطان الريفي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١١٣.

(٢).صبري فارس الهيتي وحسن ابو سمور ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص١١٢ .

(٣).خليل اسماعيل محمد ، انماط الاستيطان الريفي في العراق ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٧٩ .

= تساوي عدد سكان القرى E = معامل التشتت ، C ، اذ $C = \frac{E}{T} N$ (*) تم استخراج معامل التشتت وفق المعادلة

= عدد المستوطنات في تلك الوحدة N = عدد السكان الكلي في تلك الوحدة ، Tفي أي وحدة ادارية ،

Jhon .I. Clarke , Population Geography , Second edition pergamon press ltd , London , 1972 , P.63 .

(**) تم استخراج قرينة الجار الاقرب وفق المعادلة $R = \frac{d}{o}$

نعمان شحاذة ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٧ ، ص٢٠٣ – ٢٠٧ .

(٤).رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، الاستيطان الريفي في مشروع الدلمج الزراعي في محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٧١ .

(٥).شعبة زراعة القاسم ، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١١ .

(٦).وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧.

(٧).الجهاز المركزي للاحصاء في محافظة بابل ، تقديرات السكان وعدد الاسر سنة ٢٠١١.

(8). Jhon .I. Clarke , Op. Cit. P.63 .

(٩).نعمان شحاذة ، مصدر سابق ، ص٢٠٧ .

(10).Jhon Wesley Alexander , Economic Geography prentice Hill , Englewood Cliffs , New Jersey , 1963 , P. 9 .

(١١). صبري فارس الهيتي وحسن ابو سمور ، مصدر سابق ، ص١١٢ .

(١٢). عبد الرزاق احمد سعيد الغريري ، المستقرات الريفية في العراق القرية الريفية (الجزء الاول) ، مجلة الاستاذ ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، العدد (٥٣) ، ٢٠٠٥ ، ص٥١٣ .

(***) ذكرت بعض المستوطنات ضمن النمط الخطي .

(١٣). عبد الرزاق محمد البطيحي وعادل عبد الله خطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٨٦.

(14). J.A.Everson & B.P. Fitz Gerald , concept in Geography Settlement patterns , Longman ltd , London , 1975 , P. 11 .

(١٥).حدود محمد عبود الطفيلي ، التحليل المكاني للمستقرات الريفية وخدماتها في قضاء الحلة (١٩٩٧ – ٢٠٠٧) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٠ .

Abstract

Patterns the geographical distribution of rural settlement and the impacted elements in AL-Qassim district – Babylon province

The study seeks to reveal the image of the geographical distribution of rural settlements from AL-Qassim district belonged to Babylon province , to discover The geographical distribution patterns of rural settlements the degree of concentration and disperse to achieve this . and to identify the geographical elements which impacted . I used some quantitative methods which are standard dispersion and the presumption of the nearst neighbor to the detection of such patterns which are more accurate and realistic, the statement of significance in the development of plans ration comprehensive and find the best ways to rebuild the countryside.

The study achieved to group of results that the most important settlements in rural study area are distributed to all parts with supremacy combined pattern in geographical distribution , as a result of the impact of several factors including the availability of water , fertile soil , paved transport routes and the small size of agricultural holdings, as well as for the role of cities in attracting rural settlements and increase its size.